Received: 25/11/2020 Accepted: 19/1/2021 Published: 2021

الأسس التربوية في معالجة الانحرافات الفكرية في ضوء السنة النبوية

م.م. هشام حاتم فيصل
وزارة التربية -مديرية تربية الكرخ / 2
07704344858

المستخلص:
البحث تناول قضية من القضايا عبر مراحل التاريخ الماضية والمعاصرة، والمتجددة في المجتمعات الإسلامية وغيرها، الانحراف الفكري وسبل الوقاية منه تربويا، في ضوء الأحاديث النبوية في الأقوال والأفعال والتقارير، فهي صالحة لكل زمان ومكان ففيها العلاج الناجع ، لذلك المرض الخطير الفتاك الذي دمّر المجتمعات التي حلّ فيها، فجعلها مجتمعات متخلفة في جميع جوانب حياتها , فهو مقسما على ثلاثة مباحث ذكرت في الأول مفهوم الانحراف و الفكر اللغوي والاصطلاحي والثاني الأسباب التي تؤدي إلى هذا الانحراف من عدم فهم النصوص الشرعية فهما صحيحا والاكتفاء بحديث واحد على الاستدلال والتشدد في غير موضعه و سوء تربية الأبناء والتلقي عن العلماء بصورة مغلوطة ، والثالث الأسس التربوية التي جاءت بها السنة النبوية من خلال أنواع المعالجات من الابتعاد عن مظاهر الغلو والتحذير من الوقوع في الفتن والابتعاد عن الاختلاف في الدين والتعامل غير الصحيح مع نصوص الشرع وعلى إتباع دعاة الضلال واستخدام أسلوب الحوار للتربية والتعليم، ومن ثم يتم تحصين المجتمع من تلك الأفكار الهدامة .

الكلمات المفتاحية: الانحراف الفكري، التشدد في غير موضعه، المعالجة التربوية، الاختلاف في الدين، دعاة الضلالة

المقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده حمدا طيبا مباركا ملء السموات والأرض، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد الذي بيّن لكل مجتمع من المجتمعات، إن أصابه داء، الدواء الناجع له، وجعله باقيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وعلى آله وصحبة وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وتحوي بين ثناياها موضوعات متنوعة ، منها ما تخص تربية الأفراد في المجتمع فكريا ، خصوصا إذا أنتشر فيه مرض من الإمراض الهدامة، كالغلو والتشدد والتنطع والإرهاب، التي تؤدي إلى انحراف أبنائه فكريا ، فيتسبب في التكفير والقتل والتهجير، التي تفتك بذلك المجتمع ، فتجعله مجتمعا متخلفا، عن بقية المجمعات ، أفردت من خلال هذا البحث بيان بعض الطرق النبوية التربوية في معالجة هذا الخطر، ودفعه عن المجتمع الذي يحدث فيه ، وهذه المعالجات التربوية ، تعالج جانب الانحراف الفكري بعد أنْ أصيب من أفراد الأُمة من أصيب بهذا المرض الخطير الفتاك ، فأخرجهم عن المنهج المستقيم، الذي جاء به الدين الإسلامي، خصوصا فيما يتعلق بشبابها، فهم الأكثر تأثرا من غيرهم بأفكار منحرفة هدامة ، كما نراه اليوم في بعض المجتمعات العربية والإسلامية التي أنتشر فيها فكر دواعش الظلام والانحراف والهدم والتكفير، مما دمّر وحطّم تلك المجتمعات ، ومن ثم محاولة العودة إلى الاعتدال

ومنهج الوسطية التي جاء بها الدين الإسلامي ؛ لأنّ فيه النور الذي جاء به القران الكريم والسنة النبوية المطهرة .

وقد قسمت البحث على ثلاثة مباحث:

كان المبحث الأول: تعريف الانحراف والفكر في اللغة والاصطلاح، وفيه مطالبان:

المطلب الأول: مفهوم الانحراف لغةً واصطلاحا .

المطلب الثاني : مفهوم الفكر لغة و اصطلاحا.

المبحث الثاني: ألأسباب التي تؤدي إلى الانحراف ، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأولى : عدم فهم النصوص الشرعية بطريقة صحيحة .

المطلب الثاني: الاستدلال بحديث واحد في المسالة الواحدة .

المطلب الثالث: التشدد في غير موضعه .

المطلب الرابع : الإهمال في تنشئة الأولاد وفق الشريعة .

المطلب الخامس : أخذ العلم بطريقة غير صحيحة عن العلماء .

أما المبحث الثالث : الاساليب التربوية التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة الانحراف الفكري، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: المعالجة التربوية عن طريق الابتعاد من مظاهر الغلو.

المطلب الثاني: المعالجة التربوية عن طريق التحذير من الوقوع في الفتن .

المطلب الثالث: المعالجة التربوية عن طريق التحذير من التعامل غير الصحيح مع نصوص الشرع.

المطلب الرابع: المعالجة التربوية عن طريق التحذير من الاختلاف في الدين.

المطلب الخامس: المعالجة التربوية عن طريق التحذير من اتباع دعاة الضلال والانحراف.

المطلب السادس: المعالجة التربوية عن طريق الحوار مع المنحرف فكريا وتعليمه.

أما الخاتمة: عرضت فيها أهم النتائج والتوصيات، ثم المصادر والمراجع التي استخدمناها في هذا البحث. وأخيراً وليس آخراً نسأل الله تعالى أنْ يتقبل مني هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

منهجية البحث:

المنهجُ الذي سرت عليه في هذا البحث المنهج الاستقرائي، وذلك أنني قمت بجمع بعض الأحاديث النبوية خصوصا في الصحيحين (البخاري ومسلم) أو ما عداهما في الكتب الأربعة (سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه)، أو غيرها مما جاء في بعضها عن النبي ﷺ في تعامله التربوي مع الانحرافات الفكرية وأسبابها، واقتصرت في كل مطلب على حديثين ، أو ثلاثة ، على اعتبار أن أقل الجمع اثنان ، ثم استنباط ما تضمنت الأحاديث من أسس تربوية في معالجة الانحراف الفكري من خلال أقوال الأئمة الأعلام الذين شرحوا تلك الكتب ، وقمت بتخريج تلك الأحاديث من مصادرها الأصلية، ورجعت في الحكم على الأحاديث على ما ذكره علماء الجرح والتعديل فيها من غير الصحيحين، لان الأمة تلقت كتابيهما بالقبول.

مشكلة البحث:

إنَّ الانحراف الفكري أخطر مرض تعاني منه مختلف المجتمعات في وقتنا الحاضر؛ لأنَّ هذا الانحراف وخصوصا في الدين أكبر مدخل من مداخل الشيطان، وما ظهور دعاة التشدد والغلو والحركات التكفيرية المتمثلة بالإرهاب خير دليل على ذلك، لذا يجب على العلماء العاملين في التربية

والتعليم التصدي لهذا المرض العضال من خلال بيان المعالجات، وذلك بالرجوع الى القرآن الكريم والسنة النبوية، فعندما تستجد مشكلة من مشكلات ، ويتم علاجها وبيان أسبابها، ومن ثم يساعد في حل كثير من المشاكل التي تعاني منها الأمة الإسلامية ، ومن ثم القضاء على ذلك الانحراف ، وما يتولد عنه من حركات هدّامة تظهر في المجتمعات الإسلامية بين الحين والآخر، منذ زمن الخوارج الى يومنا هذا، فهم في كل زمان ومكان يتسمّون بأسماء جديدة وينتسبون للإسلام زوراً وبهتانا ، يقتلون ويفجرون ويخربون ويهلكون الحرث والنسل باسم الدين، والدين منهم براء.

أهداف البحث:

1. التعريف بمفهوم (الانحراف الفكري)
2. التعرف على ألأسس التربوية في معالجة الانحرافات الفكرية من خلال التطبيق العملي الذي فعله ﷺ بتصحيح تلك الأفكار.
3. التوجيه بالأمور والقضايا التي تساعد في معالجة الانحراف أو المزيلة له، وذلك من خلال التحذير من انحرافات مستقبلية ذكرها وحذّر منهاﷺ.
4. بيان الأسباب التي أدَّت الى ظهور الانحراف الفكري في كل زمان ومكان، فيساعد ذلك على علاجها.

المبحث الأول
مفهوم الانحراف الفكري لغة واصطلاحاً

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الانحراف لغة واصطلاحا

أولا: الانحراف لغةً، مصدر انحرف، بمعنى مال عن الشيء وعدل عنه، يقال: حرف الشيء عن وجهه وعدل عنه، ويقال: حرف الشيء عن وجهه، أي: صرفه[1].

ثانيا: الانحراف اصطلاحاً، هو الميل عن الشيء، وهو غير الالتفات، فقد يميل الإنسان وهو في نفس الاتجاه[2].نلحظُ أن المعنى اللغوي والاصطلاحي يعطيان معنى واحداً العدول والميل عن الشيء السوي الى آخر غير سوي، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: مفهوم الفكر لغة واصطلاحا

أولا : الفكر لغة ، التفكر اسم للتفكير، ويقولون: فكَّر في أمره، وتفكّر، ورجل فكّير: كثير الاقبال والتأمل، وهو إعمال النظر في الشيء[3]

ثانيا : تعريف الفكر اصطلاحاً ، ترتيب أُمور معلومة للتأدي إلى مقبول[4].

نلحظُ أن المعنى اللغوي والاصطلاحي يعطيان معنى واحداً التأمل في إعمال النظر في الذهن لطلب المعاني. والله تعالى أعلم. يتبين أن المراد بمصطلح الانحراف الفكري: هو الميل والعدول عن المنهج السوي عن طريق إعمال النظر في العقل في المعلومات مما يؤدي الى عدم الصواب في التعرف على المجهولات والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني
أهم أسباب الانحراف الفكري

وفيه خمسة مطالب:

للانحراف الفكري أسباب عديدة تختلف من زمان إلى آخر، ومن أهمها:

المطلب الأول : عدم فهم النصوص الشرعية بطريقة صحيحة. فالجهل أحد الأسباب المؤدية للانحراف الفكري لدى كثير من الناس، وقد جاءت الأحاديث النبوية موضحة ذلك، فعن سالم قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقبضُ العلمُ ويظهرُ الجهل والفتن، ويكثر الهرج، قيل: يا رسول الله: وما الهرج؟ فقال هكذا بيده، فحرّفها كأنه يريد القتل»[5].

وهذا القبض يفسره حديث عبدالله بن عمررضي الله عنهما، أنه يقع بموت العلماء ويظهر الجهل، وهو لازم ذلك[6]. وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله لا يقبض العلمَ انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جُهَّالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا»[7].

فدلالة الحديثين واضحة بينة، أنه بموت حملة هذا العلم وهم العلماء الربانيون، ويتخذ الناس جهالا يحكون بجهالتهم فيضلون أنفسهم، ويضلون غيرهم، ويضيع التعلم، ويكثر الجهل، فيؤدي ذلك حتما إلى الانحراف في فهم نصوص الشرع[8].

المطلب الثاني: الاستدلال بحديث واحد في المسألة الواحدة

عدم جمع الروايات الحديثية في الموضوع الواحد يؤدي إلى الانحراف في الفكر؛ لأنَّهُ أحد الضوابط في فهم الحديث النبوي، فلا يكفي في إصدار فتوى الاعتماد على حديث واحد ولو كان صحيحاً دون أنْ تجمع طرقه، وفي هذا قال أئمة الجرح والتعديل، منهم الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله (الحديث إذا لم تجمع طرقه لا تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضا)[9]، وقال الإمام علي بن المديني رحمه الله: (الباب إذا لم تجمع طرقه لم يثبت خطؤه) [10]، وقال الإمام يحيى بن معين رحمه الله: (لو لم يكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه) [11]. ومثال على ذلك ما جاء في أحاديث إسبال الإزار، فالبعض يتشدد في الحكم في هذه المسألة من خلال النظر في بعض الروايات دون الرجوع إلى الروايات ثم الجمع بينهما ، لأنَّ بعض الروايات تأتي مطلقة ثم تقيدها روايات أُخرى، ولا يمكن أنْ يعرف ذلك إلَّا بجمع الروايات في المسالة الواحدة، فأحاديث إسبال الإزار، منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما اسفل من الكعبين من الإزار ففي النار»[12]، فظاهر الحديث يفيد أنَّ من أسبل إزاره فيلحقه ذلك الوعيد، لكن عند جمع الروايات الأخرى من هذا الباب يتبينأنَّ ذلك الفعل مقيدا على من يفعله خيلاء، منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً»[13]، وهذا الحكم لهذا الفعل واضح من فعل الصحابة رضي الله عنهم، ففي صحيح مسلم: حدثنا شعبة قال: سمعت مسلمابن ينّاق يحدث عن ابن عمر، إنَّهُ رأى رجلاً يجرّ إزاره، فقال: ممن أنت؟ فانتسب له، فإذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول: «من جر إزاره لا يريد بذلك إلَّا المخيلة فإنَّ الله لا ينظر إليه يوم القيامة»[14]. وفي صحيح مسلم عن محمد بن عجلان، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ورأى رجلاً يجر إزاره فجعل يضرب الأرض برجله وهو أمير على البحرين، وهو يقول: جاء الأمير جاء الأمير، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بطرا»[15].

المطلب الثالث: التشدد في غير موضعه

من الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري التشدد في الدين، وذلك بمجاوزة القدر الكافي من فعل عبادة ما، فمن الأحاديث في ذلك عن أبي إمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم، وكل غالٍ مارق»[16]. بيّن النبي ﷺ في هذا الحديث الشريف التهديد والوعيد الذي يلحق صنفان من الناس، تلك العقوبة عدم الشفاعة المؤبدة لهما يوم القيامة، إمَّا الصنف الأول: كل إمام ظالم للرعية لا يعدل بينهم، والصنف الثاني: الغالون المتشددون في الدين، الخارجون عن الوسطية التي جاء بها الإسلام. والله تعالى أعلم. فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المتَنطّعون»[17] قالها ثلاثاً، ففي الحديث إشارة واضحة إلى الحث على الاقتصاد في العبادة واجتناب التعمق، وليس الحديث مختصا بالصلاة بل هو عام في جميع أعمال البشر[18].

المطلب الرابع: الإهمال في تنشئة الأولاد وفق الشريعة

من الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري عدم اعتناء بعض الآباء والأمهات بتربية أولادهم تربية سليمة على وفق منهاج القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن الأحاديث التي جاءت بهذا المعنى عن الحسن أنَّ عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل: اني محدثك حديثاً سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، فلم ينصحه إلَّا لم يجد رائحة الجنة»[19]، وفي لفظ: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته ه إلَّا حرّم الله عليه الجنة»[20]. ففي الحديث الشريف دلالة واضحة على التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله تعالى شيئاً من أمرهم واسترعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم ودنياهم، فإذا خان فيما اؤتمن عليه فلم ينصح فيما قلده، إمَّا بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم، واما بالقيام ما يتعين عليه من واجبات كلف بها في حياتهم الدنيا فقد غشهم[21].

المطلب الخامس: أخذ العلم بطريقة غير صحيحة عن العلماء من الأسباب المؤدية للانحراف الفكري عدم أخذ العلم عن العلماء الربانيين، فيؤدي ذلك إلى عدم تعلم العلم بالصورة الصحيحة، مِمَّا ينتج عنه انحرافاً في الأفكار، ومن الأحاديث التي تبين افضلية التلقي عن العلماء: قال الإمام أبو داود: حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الله بن داود، سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير ابن قيس، قال: كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فجاءه رجل فقال: يا أبا الدرداء اني جئتك من مدينة رسول الله ﷺ لحديث بلغني أنَّك تحدثه عن رسول الله ﷺ ما جئت لحاجة، قال: فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإنَّ العالم ليستغفر له مَن في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإنَّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنَّ الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»[22]. فدلالة الحديث تبين فضل العلماء ومكانتهم عند الله تعالى، فالذي يأخذ العلم عنهم فله نصيب عظيم والسلوك من طلب العلم أي علم؛ لأنَّ لفظة (علماً) جاءت نكرة فهي تفيد العموم، ويكون ذلك طريقاً إلى دخول الجنة والله تعالى أعلم.

المبحث الثالث
الأساليب النبوية في معالجة الانحراف الفكري

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : المعالجة عن طريق الابتعاد من مظاهر الغلو

حذّر النبي ﷺ من هذا المرض العضال، وله مظاهر مختلفة، منها: الاقتصار على العمل والدوام عليه في فعل الطاعات، فعن مجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جعدة، على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال ذكروا عند رسول الله ﷺمولاة لبني عبد المطلب فقال: إنها تقوم الليل وتصوم النهار، فقال رسول الله ﷺ: « لكني أنا أنام وأصلي وأصوم وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل شرة ثم فترة فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى»[23]. فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يعالج أي انحراف فكري؛ لان ذلك يؤدي الى مجاوزة الحد، فعن أبي العالية عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺغداة العقبة وهو واقف على راحلته: هات والقط لي، فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فوضعتهن بين يده، فقال:بأمثال هؤلاء«وإياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»[24]. ومن المعالجات في هذا المبحث أنَّ من منهج النبي ﷺالتيسير في الدين، فعن عائشة رضي الله عنها أنَّها قالت: «ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلَّا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد النَّاس منه، وما انتقم رسول الله ﷺلنفسه، إلا أن تُنتَهك حُرْمَة الله فينتقم لله بها»[25]. ومن المعالجات: نهيه ﷺ من الاطراء وهو الافراط في المديح ومجاوزة الحد فيه، ولا في غيره من باب أولى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنَّما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله»[26]

المطلب الثاني : المعالجة عن طريق التحذير من الفتن

من المعالجات النبوية في تجنب الوقوع في الانحراف في الفكر: التحذير من التقرب من الفتن والابتعاد عنها، وجاءت الأحاديث النبوية تحذر تحذيرا شديدا من هذه الفتن وبيان موقف المسلم منها، قال الإمام البخاري حدثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله قال: قال لنا رسول الله ﷺ:(إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها) قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال:(أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم)[27]، وفي لفظ آخر: (انها ستكون فتن وأمور تنكرونها) قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: (تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم) [28]. ومما جاء في التحذير من الفتن وعدم الوقوع فيها عن أبي الحسين وأبي سلمة أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه قال:((ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، مَن تشرَّف لها تستشرفه، ومن وجد ملجأ أو معاذًا فليعذ به) [29]. الحديث فيه دلالة واضحة على بيان عظيم خطر الفتن والحث على تجنبها والابتعاد عنها، والهرب منها وأن شرها وفتنتها يكون على حسب التعلق بها[30]. ومن أساليب المعالجة عند ظهور الفتن: الاعتزال عند ظهورها حتى يحافظ على دينه ولا ينجر وراءها؛ لان ذلك يؤدي الى الانحراف الفكري، ثم يؤدي الى ضرب الرقاب، وهذا واضح جلي من الجماعات المتطرفة التي تبنت فكر التكفير، روى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: أتى النبي ﷺأَعْرَابِيٌّ، فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لهذا الأمرِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: " نَعَمْ ، فمن أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا من أعجم أو عرب أدخله عليهم، ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كالظُّلَلُ، تَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا[31] يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وأفضل الناس مؤمن معتزل في شعب من الشعاب، يتقي ربه تبارك وتعالى، ويدع الناس بشره)[32]. ومما جاء من الفرار من الفتن: عَنْ أَبِي

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ»[33].

المطلب الثالث : المعالجة عن طريق التحذير من التعامل مع نصوص الشرع

فالكيفية في التعامل مع نصوص الشرع واجب من واجبات الشرع، فالإنسان الذي لا يتعامل مع نصوص الشرع على مراد الله تعالى ومراد نبيه المصطفى ﷺ، فإنَّ فكره ينحرف عن مرادهما، ولذا جاءت السنة النبوية واضحة جلية في هذا الجانب، فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب فقال: «بهذا أمرتم أو لهذا خلقتم تضربون القرآن بعضه ببعض بهذا هلكت الأمم قبلكم»، قال: فقال عبد الله بن عمرو: (ما غبطت نفسي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ﷺ ما غبطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه) [34]. فدلالة الحديث تُبين أنَّهم اختصموا في القدر بالإثبات والنفي، وكل منهما يستدل بما يناسب مطلوبه من الآيات، ولذلك أنكر ﷺ عليهم هذا الفعل بقوله: تضربون القرآن بعضه ببعض، فغضب لذلك غضباً شديداً فصار وجهه أحمراً حب الرمان، فأنكر عليهم مرة أخرى ألهذا الموضوع والبحث فيه المقصود من خلقكم ؟ يريد لا حاجة للنزاع والتخاصم في مثل هذه الامور، لأنه يؤدي الى الانحراف في الفكر، فحثّ على المعالجة بأن تترك النزاعات في مثل هذه القضايا.

ولقد سار السلف على ذلك، تعاملوا مع النصوص على المنهج الذي سنَّه لهم رسول الله ﷺوالخلفاء الراشدون من بعده رضي الله عنهم، فهذا أبو أُمامة الباهلي رضي الله عنه لما رأى رؤوساً منصوبة على درج دمشق وهم من الخوارج، فقال أبو أُمامة: كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه ثم قرأ(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ...) [35]، الى نهاية الآية، قال أبو غالب وكان معه أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لو لم أسمعه الا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو ربعا حتى عد سبعا، ما حدثتكموه. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حديث حسن[36]. وفي رواية: (قلت: فما شأنك دمعت عيناك؟ قال: رحمة لهم، إنَّهم كانوا من أهل الإسلام، قال: قلت أبرأيك قلت: كلاب النار، أو شيء سمعته؟ قال: إنَّي اذا لجريء، بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاثا، فعدد مرارا ثم تلا[37] (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ...)، حتى بلغ قوله (هم فيها خالدون)، وتلا (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات) حتى بلغ (أُولوا الألباب) [38]، ثم أخذ بيدي فقال: أمَا أنهم بأرضك كثير، فأعاذك الله تعالى منهم)[39]. وفي رواية: قال –أبو أمامة رضي الله عنه- اني إذاً لجريء، هل تقرأ الآيات التي في أول آل عمران (هوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ..) [40] في هؤلاء أنزلت، حتى تقرأ الآية التي في وسط آل عمران (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ...)[41]، في هؤلاء أُنزلت، قلت: أي أبو غببالب رحمه الله- ما يبكيك يا أبا أُمامة؟ قال: (إنهم كانوا مؤمنين)، أو قال (مسلمين) [42].

المطلب الرابع : المعالجة عن طريق التحذير من الاختلاف في الدين

جاءت الأحاديث النبوية تعالج هذا المرض الخطير، لان الاختلاف في الدين يوجب النفرة ويأمر بالتباعد بين المختلفين، فعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ :وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا، قَالَ :«قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا

قِيدَ انْقَادَ»[43]. ومما جاء في لزوم الجماعة وعدم الفرقة والاختلاف عن ابن عمر، قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: يا أيها الناس إني قمت فيكم كمَقام رسول الله ﷺفينا فقال: «أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يُستحلَف، ويشهد الشاهد ولا يُستشهَد. ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثَهما الشيطان عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد. من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة. من سرته حسنته، وساءته سيئته، فذلك المؤمن»[44]. ومما جاء في ذم الاختلاف وأنه يؤدي إلى الهلاك، قال عبد الملك بن ميسرة، سمعت النزال بن سبرة الهلالي، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعت رجلا يقرأ آية، وسمعت رسول الله ﷺ يقرأ خلافها، فجئت به إلى النبيﷺ فأخبرته، فعرفت في وجهه الكراهية وقال:«كلاكما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا»[45].

فالحديث فيه دلالة واضحة على الألفة ، والتحذير من الفرقة في الدين[46].

المطلب الخامس : المعالجة عن طريق التحذير من اتباع دعاة الضلال والانحراف

إنَّ اتباع دعاة الضلال يؤدي الى الانحراف في الأفكار، لذلك جاءت الأحاديث النبوية تحذر من اتباعهم لئلا يقعوا في ذلك الانحراف، ووصفهم بأنهم دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم قذفوه فيها، فعن أبي إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺعن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنَّا كُنَّا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم». قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال:«نعم، وفيه دَخَن»، قلت: وما دخنه؟ قال:«قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر»، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال:«نعم، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوهفيها»، قلت: يا رسول الله، صفهم لنا! قال:«هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا»، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم»، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة، ولا إمام؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك»[47]. دلالة الحديث: فيها المعالجة عن طريق عدم اتباع دعاة الضلال، فوصفهم بالجور والباطل والخلاف لسنته ؛ لأنهم لا يكونون دُعاةً على أبواب جهنم إلا وهم على ضلال، ولم يقل فيهم تعرف منهم وتنكر، كما قال في الأولين، وأمر مع ذلك بلزوم جماعة المسلمين وإمامهم، ولم يأمر بتفريق كلمتهم وشق عصاهم[48].

المطلب السادس : المعالجة عن طريق الحوار مع المنحرف فكرياً وتعليمه

اتبع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الطرق في معالجة أي انحراف فكري يحدث في حياته ﷺ، من خلال الحوار والتعليم والتوجيه الصحيح، ومن ذلك علاجه عن طريق الحوار والتعليم للرهط الذي جاء الى بيوته ﷺ يسال عن عبادته، فعن حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني»[49]

دلالة الحديث : الاقتداء بالسنة من خلال ائمتهم في العبادة، والبحث عن أحوالهم وسيرهم في الليل والنهار، وأنه لا يجب أنْ يتعدى طرقهم الذين وضعهم ليقتدى بهم في الدين والعبادة ، وإنَّ من أراد الزيادة على سيرهم فهو معاند، فإنَّ الأخذ بالتوسط والقصد في العبادة أولى حتى لا يعجز عن شيء منها، ولا ينقطع دون ذلك، وطريقة النبي ﷺ في ذلك، ليقتدي بها الأئمة ومن ثم الآخرين وتكون

علاجاً للذي يخرج عن طريقة الحنفية السمحة، فيفطر ليتقوى على الصيام، وينام ليتقوى على القيام، ويتزوج النساء لكسر الشهوة وإعفاف النفس وتكثير النسل[50]. وكذلك كان يفعل ﷺ من أساليب العلاج من خلال التوجيه الصحيح والتعليم، حتى لا يؤدي ذلك إلى الانحراف الفكري، فعَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ»؟ قَالَتْ: فُلاَنَةُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلاَتِهَا، قَالَ: «مَهْ[51]، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَ اللَّهِ لاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَادَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ[52]. ومن ذلك التعليم والتوجيه لما علم النبي ﷺأن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يصوم النهار ويقوم الليل، دعاه، وقال: «يا عبدالله، ألم أُخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟» فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «فلا تفعل، صُم وأفطر، وقم ونَم؛ فإنَّ لجسدك عليك حقّاً، وإنَّ لعينك عليك حقا، وإنَّ لزوجك عليك حقا، وإنَّ لزورك[53] عليك حقا، وإنَّ بحسبك أنْ تصوم كل شهر ثلاثة أيام؛ فإنَّ لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإنَّ ذلك صيام الدهر كله، فشددت فشدد عليَّ»، قلت: يا رسول الله، إنِّي أجد قوة، قال: «فصم صيام نبي الله داود عليه السلام، ولا تزد عليه»، قلت: وما كان صيام داود عليه السلام؟ قال: «نصف الدهر». فكان عبد الله يقول بعد ما كبر: يا ليتني قبلتُ رخصة رسول الله ﷺ[54]. ويتضح من خلال هذه الأحاديث أنَّ ما عمله النبيﷺلأصحابه من خلال التربية المتوازنة والتعليم درسا منهجيا لا تُنسى تطبيقه الأجيال جيلاً بعد جيل في حل الاشكالات التي تنتج عنها الانحرافات الفكرية. والله تعالى أعلم.

الخاتمة

بعد إتمام هذا البحث نوجز أهم النتائج التي توصلت إليها واهم التوصيات التي يوصي بها الباحث:

أهم النتائج التي توصلنا إليها :

أولاً: علاج الانحرافات الفكرية في أي مجال انما يكون بمعرفة أسبابها، ثم الوقاية منها.

ثانياً: للنبي ﷺ أسس تربوية متنوعة في معالجة أي انحراف فكري، وهذا واضح من خلال معالجته للانحرافات التي حدثت في زمانه، فتصدى لها وقام بتصحيح تلك الانحرافات التي تصلح لكل زمان ومكان، وحذّر من أفكار إنحرافية مستقبلية وبين الوقاية منها.

ثالثاً: إنَّ الأساس العاصم والمانع من انتشار الافكار المنحرفة في أي مجتمع الالتزام بالكتاب والسنة الصحيحة بفهم العلماء الربانيين.

رابعاً: اذا أرادت المجتمعات أنْ تنعم بالأمن والأمان والخير والرفاهية والاستقرار، فعليها أنْ تعالج الانحرافات الفكرية بوسائل تربوية من خلال الرجوع للكتاب والسنة النبوية .

خامساً: تقويم الفكر المنحرف يكون من خلال الحوار والتعليم والتربية المتوازية وبيان سماحة الاسلام من خلال الدعوة الى الوسطية المتمثلة بالحنفية السمحة.

وأما أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث:

أولاً: أنْ يكون هذا الموضوع بكل جوانبه محل عناية واهتمام عند علماء التربية والتعليم، لأنه من اخطر الموضوعات التي تتجدد بمرور الزمان والمكان.

ثانياً: العلاج الناجع لهذا الداء العضال دائما انما يكون بالرجوع الى القرآن الكريم والسنة النبوية بفهم العلماء الربانيين وسير السلف الصالح لهذه الأمة.

ثالثاً: حماية المجتمع وتحصينه من هذا الداء يكون بإنشاء مراكز متخصصة هدفها معالجة الانحراف الفكري من خلال بيان أسبابه التي تؤدي إليه.

رابعاً: إلقاء المحاضرات التوعوية في كل مؤسسات الدولة وخصوصا قطاعي التربية والتعليم.

خامساً:إنشاء قنوات فضائية تدعو الى بيان الأسباب المؤدية للانحراف من خلال أساتذة متخصصين وفضح وسائل الاعلام الاخرى الداعية له.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين

هوامش البحث

[1] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت: 393 ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط/4، دار العلم للملايين- بيروت، 1407ه- 1987م: 4/ 1343؛ ومعجم مقاييس اللغة: لأبي الحسن احمد بن فارس الرازي (ت: 395 ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399ه- 1979م: 2/ 43؛ ولسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور (ت: 711 ه)، ط/3، دار صادر- بيروت، 1414ه: 9/ 43، مادة (حرف).

[2]معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة: 1/ 135.

[3]ينظر: تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: 370 ه)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط/1، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 2001م: 2/ 116؛ والصحاح للجوهري: 2/ 783؛ ولسان العرب لابن منظور: 5/ 600، مادة (فكر).

[4]ينظر: التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816 ه)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط/1، دار الكتب العلمية- بيروت، 1403ه- 1983م: 168.

[5]الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺوسننه وأيامه المعروف بـ(صحيح البخاري)،، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 ه)، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط/3، 1407ه- 1987م: كتاب العلم، باب: من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس: 1/ 44، رقم (85).

[6]ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852 ه)، دار المعرفة- بيروت، 1379ه: 1/ 182.

[7]صحيح البخاري، كتاب العلم، باب: كيف يقبض العلم: 1/ 50، رقم (100)؛ والمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺالمشهور بـ (صحيح مسلم): للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261ه)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، كتاب العلم، باب: وضع العلم وقبضه وظهور الجهل: 4/ 2058، رقم (2673).

[8]ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال، لأبي الحسين علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال (ت: 449 ه)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد- الرياض، ط/2، 1423ه- 2003م: 1/ 177؛ وشرح النووي على مسلم: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676 ه)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/2، 1392ه: 16/ 224.

[9]ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: 463 ه)، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض: 2/ 212.

[10]ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لأبي إسحاق إبراهيم ابن موسى برهان الدين الابانسي (ت: 802 ه)، تحقيق: فلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد- الرياض، ط/1، 1418ه- 1998م: 203.

[11]ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: 2/ 212.

[12] صحيح البخاري كتاب اللباس، باب: ما أسفل من الكعبين فهو في النار: 5/ 2182، رقم (5450).

[13]صحيح البخاري كتاب اللباس، باب: ما أسفل من الكعبين فهو في النار: 5/ 2182، رقم (5451).

[14]المصدر نفسه: كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز ارخاؤه: 2/ 1652، رقم (2085).

[15]المصدر نفسه: 3/ 1653، رقم (2087).

[16]المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني (ت: 360 ه)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، ط/2، 1404ه- 1984م: 8/ 281، رقم (8079)؛ والمعجم الأوسط: لأبي القاسم

سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: 360 ه)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة: 1/ 200، رقم (640)؛ قال الحافظ المنذري: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات (الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري (ت: 656 ه)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/1، 1417ه: 3/ 128)، وأقرّه الحافظ الهيثمي بأن رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات (ينظر: معجم الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سلمان الهيثمي (ت: 807 ه)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، 1414ه - 1994م: 5/ 235) وقال الإمام المناوي: إسناده صحيح.التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (ت: 1031 ه)، مكتبة الإمام الشافعي- الرياض، ط/3، 1408 ه- 1988م: 2/ 94).

(17)صحيح مسلم، كتاب العلم، باب: هلك المتنطعون: 4/ 2055، رقم (2670).

(18)ينظر: شرح النووي على مسلم: 6/ 71.

(19)صحيح البخاري في كتاب الأحكام، باب من استرعى رعية فلم ينصح: 6/ 614، رقم (6731).

(20)صحيح مسلم، في كتاب الإيمان، باب استحقاق الولي الغاش لرعيته النار: 1/ 125، رقم (142).

(21)ينظر: شرح النووي على مسلم: 2/ 166.

(22)سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت: 275 ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية- صيدا، بيروت، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم: 3/ 317، رقم (3641). قال الحافظ ابن الملقن: رواه أبو داود من رواية أبي الدرداء رضي الله عنه وصححه ابن حبان (خلاصة البدر المنير، لأبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت: 804 ه)، مكتبة الرشد- الرياض، ط/1، 1410ه- 1989م: 2/ 191)؛ وينظر: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لأبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت: 804 ه)، تحقيق: مصطفى أبي الغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر كمال، دار الهجرة – الرياض، ط/1، 1425ه- 2004م: 7/ 587- 58؛ وفيه يبين كلام أئمة الجرح والتعديل في تصحيح الحديث، وقال الحافظ السخاوي: صححه ابن حبان والحاكم وغيرهما، وحسَّنه حمزة الكتاني، وضعفه غيرهم بالاضطراب في سنده لكن له شواهد يتقوى بها، وله طرق يعرف بها إنَّ للحديث أصلا (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: 902ه) المحقق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/1، 1405ه- 1985م: 459.

(23)مسند الإمام أحمد، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل (ت: 241 ه)، مؤسسة قرطبة- القاهرة: 5/ 409، رقم (23521). قال الحافظ الهيثمي: رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: 3/ 193).

(24)سنن النسائي (المجتبى)لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: 303ه)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط/2، 1406 – 1986: كتاب الحج، باب التقاط الحصى: 5/ 268، رقم (13057)، قال الحافظ ابن حجر: صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم (فتح الباري لابن حجر: 13/ 271).

(25)صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب: قول النبي ﷺ: (يسروا ولا تعسروا): 5/ 2269، رقم (2775)؛ وصحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب: مباعدته ﷺللآثام واختياره المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته: 4/ 817، رقم (2327).

(26)صحيح البخاري: باب (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها) [مريم: 16]: 3/ 271، رقم (3261).

(27)صحيح البخاري: كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: (سترون بعدي أمورا تنكرونها): 6/2588، رقم (6644)؛ وصحيح مسلم: كتاب الامارة، باب الامر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول: 3/ 1473، رقم (1843).

(28)مسند أحمد، من مسند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: 1/ 428، رقم (466).

(29)صحيح البخاري: كتاب الفتن، باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم: 6/ 2594، رقم (6670)، وصحيح مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب نزول الفتن كمواقع القطر: 4/ 2211، رقم (2886).

(30)ينظر: شرح النووي على مسلم: 18/ 9.

[31]قال الإمام الزهري رحمه الله: «الأسود: الحية إذا أرادت أنْ تنهش تنتصب هكذا»، ورفع الحُميدي يده، ثم تنصبّ. (مسند الحميدي، لأبي بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدي (ت: 219 ه)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار السقا- دمشق، ط/1، 1996م: 1/ 489، رقم 584.

[32]مسند أحمد بن حنبل، من مسند كرز بن علقمة رضي الله عنه: 13/ 197، رقم (442)؛ والحاكم في المستدرك على الصحيحين: 4/ 502، رقم (8403)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الإمام الذهبي (المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري (ت: 405 ه)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/1، 1411ه- 1990م)، وقال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد، والبزار، والطبراني بأسانيد واحدها رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: 7/ 305).

[33]صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: من الدين الفرار من الفتن: 1/ 15، رقم (119).

[34] سنن ابن ماجه: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273ه) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، - فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم: 1/ 33، رقم (15)، قال الحافظ البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات،و رواه الإمام أحمد في مسنده من هذا الوجه بزيادة فى آخره، وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبى أسامة في مسنده، كما أوردته في زوائد المسانيد العشرة (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه:لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عثمان البوصيري (ت: 840ه)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، 1403ه: 1/ 14).

[35]سورة آل عمران : 106.

[36]الجامع الصحيح (سنن الترمذي): للإمام محمد بن عيسى الترمذي السلمي (279 ه)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي- بيروت، أبواب تفسير القرآن، باب: من سورة آل عمران: 5/ 76، رقم (3000)، قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقرَّه الإمام الذهبي صحيح على شرط مسلم (المستدرك على الصحيحين: 2/ 163)، وأقر الحافظ الزيلعي تحسين الإمام الترمذي للحديث (ينظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت: 762 ه)، تحقيق: عبدالله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة- الرياض، ط/1، 1414ه: 1/ 214).

[37]سورة آل عمران، من الآيتين: 106 -107.

[38]سورة آل عمران، من الآية: 7.

[39]المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211ه)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، 1403 ه: 10/ 152، رقم (18663)، إسناد الحديث: (أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي غالب فذكره، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير). ينظر: (تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852ه) تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، 1406ه- 1986م: 354، رقم 4064)، وأما معمر فهو: معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، إلَّا أنَّ روايته عن ثابت والأعمش وأبي النجود شيء (ينظر: تقريب التهذيب: 541، رقم 6809)، وأما أبو غالب صاحب أبي أُمامة رضي الله عنه: اسمه حزور، قال الإمام الذهبي: صالح الحديث، صحح له الترمذي، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي (ت: 748 ه)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القرآن- جدة، ط/1، 1413 ه- 1992م: 2/ 449، وتقريب التهذيب: 664، رقم (8298)) فالحديث حسن الإسناد لأنَّ فيه راوٍ برتبة صدوق كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر. والله تعالى أعلم.

[40]سورة آل عمران، من الآية: 7.

[41]سورة آل عمران، من الآية: 106.

[42]معجم الطبراني الكبير: 8/ 272، رقم (18049)، قال الحافظ الهيتمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: 6/ 234).

[43] سنن ابن ماجه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين: 1/ 16، رقم (43)؛ والسنة لابن أبي عاصم: لأبي بكر عاصم بن عمرو بن الضحاك (ت: 287ه)، المكتب الإسلامي- بيروت، ط/1،

1400ه: 1/ 26، رقم (48)، قال الحافظ المنذري: رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة بإسناد حسن. الترغيب والترهيب: 1/ 47.

(44)سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب لزوم الجماعة: 4/ 465، رقم (2165). وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي ﷺ، قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث على شرط الشيخين، فاني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبدالله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه ولم يُخرجاه، وله شاهدان عن محمد بن سوقة قد يستشهد بمثلهما في هذا المواضع فذكرهما برقم (388، 389)، وأقره الإمام الذهبي في التلخيص، وقال هذا صحيح (المستدرك على الصحيحين: 1/ 197، رقم 387)، وقال الحافظ المناوي: إسناده صحيح (التيسير بشرح الجامع الصغير: 1/ 388).

(45)صحيح البخاري: كتاب الأنبياء، باب (أم حسبت أنَّ أصحاب الكهف والرقيم) سورة الكهف، من الآية 9: 3/ 1283، رقم (3289).

(46)ينظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال: 10/ 285.

(47)صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام: 6/ 2595، رقم (6673)؛ وصحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب: الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير من الدعاة الى الكفر: 3/ 1475، رقم (1847).

(48) ينظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال: 10/ 33.

(49)صحيح البخاري: كتاب النكاح، باب: الترغيب في النكاح: 5/ 1949، رقم (4776)؛ وصحيح مسلم: كتاب النكاح، باب: استحباب النكاح إن تاقت نفسه إليه، ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤمن بالصوم: 1020/2 رقم (1401).

(50) ينظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال: 7/ 60، وفتح الباري لابن حجر: 9/ 105.

(51)مه: زجر ونهي، وتقول: مهمهتُ، أي: قلت له: مهْ مهْ (تهذيب اللغة: 5/ 250، مادة "مه").

(52) صحيح البخاري، أبواب التهجد، باب: ما يكره في التشديد في العبادة: 1/ 386، رقم (1100).

(53)زورك: من زارني فلان يزورني زَوراً وزيارة (تهذيب اللغة: 13/ 163، مادة "زور").

(54)صحيح البخاري كتاب الصوم، باب: حق الجسم في الصوم: 2/ 697، رقم (1174)؛ وصحيح مسلم: كتاب الصوم، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوّت به حقاً أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم: 2/ 817، رقم (1159).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لأبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت: 804 هـ)، تحقيق: مصطفى أبي الغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر كمال، دار الهجرة – الرياض، ط/1، 1425هـ- 2004م.
2. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت: 762 ه)، تحقيق: عبدالله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة- الرياض، ط/1، 1414هـ.
3. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري (ت: 656 هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/1، 1417هـ.
4. التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816 ه)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط/1، دار الكتب العلمية- بيروت، 1403هـ- 1983م.

5.تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، 1406هـ- 1986م.
6.تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: 370 هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط/1، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 2001م.
7.التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (ت: 1031 هـ)، مكتبة الإمام الشافعي- الرياض، ط/3، 1408 هـ- 1988م.
8.الجامع الصحيح (سنن الترمذي): للإمام محمد بن عيسى الترمذي السلمي (209- 279 هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
9.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺوسننه وأيامه المعروف بـ(صحيح البخاري)، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط/3، 1407هـ- 1987م.
10.الجامع لأخلا ق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: 463 هـ)، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض.
11.خلاصة البدر المنير، لأبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت: 804 ه)، مكتبة الرشد- الرياض، ط/1، 1410هـ- 1989م.
12.السنة لابن أبي عاصم: لأبي بكر عاصم بن عمرو بن الضحاك (ت: 287 ه)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، ط/1، 1400هـ.
13.سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: 273ه) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية، - فيصل عيسى البابي الحلبي.
14.سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت: 275 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية- صيدا، بيروت.
15.الفتاح سنن النسائي (المجتبى)لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: 303هـ)، تحقيق: عبد أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط/2، 1406 – 1986.
16.الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لأبي إسحاق إبراهيم ابن موسى برهان الدين الابناسي (ت: 802 هـ)، تحقيق: فلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد- الرياض، ط/1، 1418هـ- 1998م.
17.شرح النووي على مسلم: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676 هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/2، 1392هـ.
18.شرح صحيح البخاري، لأبي الحسين علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال (ت: 449 ه)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد- الرياض، ط/2، 1423هـ- 2003م.
19.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت: 393 ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط/4، دار العلم للملايين- بيروت، 1407ه- 1987م
20.فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852 هـ)، دار المعرفة- بيروت، 1379هـ.

21. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي (ت: 748 ه)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القرآن- جدة، ط/1، 1413هـ- 1992م.
22. لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور (ت: 711 ه)، ط/3، دار صادر- بيروت، 1414هـ.
23. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سلمان الهيثمي (ت: 807 ه)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، 1414هـ - 1994م
24. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري (ت: 405 هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/1، 1411هـ- 1990م.
25. مسند الإمام أحمد، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل (ت: 241 ه)، مؤسسة قرطبة- القاهرة.
26. مسند الحميدي، لأبي بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدي (ت: 219 هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار السقا- دمشق، ط/1، 1996م.
27. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺالمشهور بـ (صحيح مسلم): للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
28. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه:لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر ابن عثمان البوصيري (ت: 840هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، 1403هـ.
29. مصنف عبد الرزاق الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، 1403 هـ.
30. المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: 360 ه)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة.
31. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني (ت: 360 ه)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، ط/2، 1404هـ- 1984م.
32. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة.
33. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسن احمد بن فارس الرازي (ت: 395 ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ- 1979م.
34. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: لأبي الخير شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (ت: 902ه) المحقق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/1، 1405هـ- 1985م.

List of sources and references

·The Holy Quran

l- Badr al-Munir in the graduation of hadiths and antiquities in the great commentary, by Abu Hafs Omar bin Ali bin Al-Mallah (t: 804 E), investigation: Mustafa Abi al-Gheit, Abdullah bin Suleiman, Yasser Kamal, Dar al-Immigration- Riyadh, I/1, 1425 Ah – 2004

2. Graduation of hadiths and antiquities in the scout's interpretation of Al-Zamakhshari, by Abu Muhammad Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf al-Zelai (T: 762 H), Investigation: Abdullah Bin Abdul Rahman al-Saad, Dar Ibn Khazema - Riyadh, I/1, 1414 H
3.The desire and intimidation of the Hadith al-Sharif, by Abu Muhammad Abdul Azim bin Abdul-Qa'i Zaki al-Din al-Mundhari (t: 656 Ah), investigation: Ibrahim Shamseddine, Scientific Book House, Beirut, i/1, 1417 Ah.
4.Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali al-Zain al-Sharif al-Jarjani (t: 816 Ah), seized and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, I/1, The House of
Scientific Books, Beirut, 1403 Ah- 1983
5. Approximation of Politeness: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Ashkalani (t: 852 Ah) Investigation: Mohammed Awama, Dar al-Rasheed, Syria, 1406 Ah- 1986
6. Language Refinement: Abu Mansour Mohammed bin Ahmed al-Azhari (T: 370 Ah) Investigation: Mohammed Awad Mareeb, I/1, Arab Heritage Revival House, Beirut, 200 The commentary on the Small
7. Mosque by Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Manawi (t: 1031 Ah), Library of Imam Al-Shafei- Riyadh, i/3, 1408 Ah- 1988
8. The Correct Mosque (Sinan Al-Termadi): Imam Mohammed bin Isa Al-Tarmadi al-Salami (209-279 Ah), Detective: Ahmed Mohammed Shaker et al., Arab Heritage Revival House, Beirut.
9. The Mosque of the Prophet of God, we will be sneh and his days known as "Sahih al-Bukhari", by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari (t: 256 Ah), investigation: Dr. Mustafa Deeb Al-Bega, Dar Ibn Kabir, Yamamah- Beirut, i/3, 1407 Ah- 1987. 21
10. The Mosque of Akha al-Rawi and The Literature of the Listener: By Abu Bakr Ahmed bin Ali al-Khatib al-Baghdadi (T: 463 H), Investigation: Dr. Mahmoud Al-Tahan, Library of Knowledge, Riyadh.
11. Al-Badr Al-Munir's Summary, by Abu Hafs Omar bin Ali bin Al-Malqan (t: 804 H), Al-Rashd library- Riyadh, i/1, 1410 Ah - 1989.
12.Sunna to Ibn Abi Assem: Abu Bakr Assem bin Amr bin Al-Dahak (T: 287 Ah), Investigation: Muhammad Nasser al-Din al-Albanian, Islamic Office-Beirut, i/1, 1400H.

13.Sinan Ibn Magah: Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, (t: 273H) Investigation: Mohammed Fouad Abdel Baki Publisher: House of Revival of Arabic Books, Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.
14.Sinan Abu Dawood, Abu Daoud Suleiman bin Al-Shaath bin Ishaq al-Sijistani (T: 275 Ah), Investigation: Muhammad Mohieddin Abdul Hamid, ...
.15Tongue of the Arabs: Abu al-Fadl Muhammad bin Makram Jamal al-Din Ibn Mansoor (t: 711 Ah), I/3, Dar Sader, Beirut, 1414 Ah.
16. The Complex of Appendages and The Source of Benefits, by Abu al-Hassan Noureddine Ali bin Abu Bakr bin Salman al-Haithami (t: 807 Ah), Investigation: Hussam al-Din al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1414 Ah - 1994
17. The correct: Abu Abdullah al-Hakim Mohammed bin Abdullah al-Nisaburi (t: 405 Ah), investigation: Mustafa Abdel Kader Atta, Scientific Book House, Beirut, I/1, 1411 Ah- 1990.
18. Imam Ahmed's support, by Abu Abdullah Ahmed bin Hanbal (t: 241 H), Cordoba Foundation, Cairo.
19. Musand al-Hamidi, Abu Bakr Abdullah bin Al Zubair bin Isa bin Obaidullah Al-Hamidi (t: 219 H), Investigation: Hussein Salim Assad al-Darani, Dar al-Sakka- Damascus, I/1, 1996.
20. The correct and abbreviated account of the transfer of justice to the Messenger of God , known as "True Muslim": Imam Abu al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj al-Qashiri al-Nisaburi (T261H), Detective: Mohammed Fouad Abdel Baki, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
21. The bottle lamp in the appendages of Ibn Majah: Abu Abbas Shihab al-Din Ahmed ibn Abi Bakr ibn Osman al-Boussiri (t: 840 Ah), investigation: Mohammed al-Muttatal al-Knnnnawi, Dar al...-
22. Tongue of the Arabs: Abu fadl Mohammed bin Makram Jamal al-Din Ibn Mansoor (t: 711 Ah), I/3, Dar Sader, Beirut, 1414 H.
23. The Complex of Appendages and The Source of Benefits, by Abu al-Hassan Noureddine Ali bin Abu Bakr bin Salman al-Haithami (t: 807 Ah), Investigation: Hussam al-Din al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1414 Ah - 1994 A.D.
24. The correct: Abu Abdullah al-Hakim Mohammed bin Abdullah al-Nisaburi (t: 405 Ah), investigation: Mustafa Abdel Kader Atta, Scientific Book House, Beirut, I/1, 1411 Ah- 1990.

25. Imam Ahmed's support, by Abu Abdullah Ahmed bin Hanbal (t: 241 H), Cordoba Foundation, Cairo.
26. Musand al-Hamidi, Abu Bakr Abdullah bin Al Zubair bin Isa bin Obaidullah Al-Hamidi (t: 219 H), Investigation: Hussein Salim Assad al-Darani, Dar al-Sakka- Damascus, I/1, 1996.
27. The correct and abbreviated account of the transfer of justice to the Messenger of God , known as "True Muslim": Imam Abu al-Hussein Muslim, son of al-Hajjaj al-Qashiri al-Nisaburi (T261H), Detective: Mohammed Fouad Abdel Baki, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
28. The bottle lamp in the appendages of Ibn Majah: Abu Abbas Shihab al-Din Ahmed ibn Abi Bakr ibn Osman al-Boussiri (t: 840 Ah), investigation: Muhammad al-Muta'i al-Actionawi, Dar al-Aar...
29 Abdul Razzaq al-Manaani: Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam bin Nafi al-Hamri al-Yamani (T:211H), Investigation: Habib Al-Rahman al-Azami, Islamic Office, Beirut, 1403 H.
30.Middle Dictionary: Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmed bin Ayoub al-Tabrani (t: 360 Ah), Investigation: Tarek bin Awadallah bin Mohammed, Abd al-Mohsen bin Ibrahim al-Husseini, Dar al-Haramain, Cairo.
31. The Great Dictionary, by Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmed bin Ayoub al-Tabrani (t: 360 Ah), Investigation: Hamdi Abdul Majid al-Salafi, Library of Science and Governance- Mosul, i/2, 1404 Ah- 1984.
32. Dictionary of terminology and doctrinal terms: By Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim, Dar al-Fadhila.
33. Dictionary of Language Standards: By Abu al-Hassan Ahmed ibn Faris al-Razi (T: 395 Ah), Investigation: Abdessalam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, 1399 Ah- 1979.
34. Good purposes in the statement of many famous hadiths on the tongues: Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad ibn Abdul Rahman al-Sakhawi (t: 902H) Detective: Mohammed Othman al-Khasht, Arab Book House, Beirut, I/1, 1405 Ah- 1985

Educational foundations in addressing intellectual deviations from the Sunnah "Inductive stud "

Hisham Hatem Faisal
Ministry of Educatin - Al-Karkh Educatio
07704344858

Abstract:

The research dealt with one of the issues through the past and contemporary stages of history, and renewed in Islamic societies and elsewhere, intellectual deviation and ways to prevent it educationally, in light of the hadiths of the Prophet through words, deeds and reports. They are valid for every time and place. He settled in them, making them backward societies in all aspects of their lives، The research was divided into three topics, which mentioned in the first the concept of deviation and the linguistic and idiomatic thought, and the second the reasons that lead to this deviation from the lack of understanding of the legal texts that they are correct. The educational foundations that the Prophet's Sunnah came about through types of treatments of moving away from manifestations of exaggeration and warning against falling into temptation, avoiding difference in religion, incorrect dealing with the texts of Sharia, following the advocates of misguidance and using the method of dialogue for education and education, and then society is immunized from those destructive ideas.

Keywords: intellectual deviation, misplaced rigidity, pedagogical treatment, difference in religion, advocates of misdirection Keywords: intellectual deviation, misplaced rigidity, pedagogical treatment, difference in religion, advocates of misdirection